

تتمثل مهمّة reGeneration في تعزيز بناء السلام من خلال رفع القدرة على الوصول إلى "التعليم الواعي بالصدّات"، على غرار منهج والدورف، للأطفال في مناطق الأزمات في إسرائيل. ففي حين توجد قرابة 200 روضة أطفال ومدرسة ابتدائية وثانوية عبرية للأطفال اليهود في البلاد، فإن هنالك فقط ثلاث رياض أطفال ومدرسة ابتدائية واحدة لأطفال لمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل. لقد سعت reGeneration إلى إدراك التحديات التي يواجهها نمو والدورف بين أوساط الفلسطينيين من مواطني إسرائيل. وبعد 21 شهر من البحث، قامت reGeneration بتفصيل النتائج التي توصلت إليها عبر أبحاثها في: "سد الفجوة: زيادة إمكانية الوصول إلى التعليم الواعي بالصدمة لدى المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، من خلال تربية والدورف".

فيما يلي ملخص مختصر لنتائج التقرير فيما يتعلق بنمو حركة تعليم والدورف العربي في إسرائيل: هنالك خمسة عوائق رئيسية تمنع توسّع تعليم والدورف العربي، وهي تؤثر على كل مرحلة من مراحل مؤسسة والدورف التعليمية. وتؤثر هذه التحديات بشكل سلبي وغير متناسب على الفلسطينيين من حملة الجنسيات الإسرائيلية، الذين يحاولون توسيع الخيارات التعليمية لأطفالهم.

## معيقات نمو والدورف العربي في إسرائيل:

**العقبة رقم 1: التحيزات الحكومية الممنهجة والفردية:** يواجه الفلسطينيون في إسرائيل، تحيزات منهجية وفردية لدى محاولتهم تسجيل حضانة أو مدرسة والدورف لدى وزارة التربية والتعليم والبلدية. فعملية التسجيل مبهمّة، وهي متغيرة بصورة مفاجئة، كما أن العملية نفسها تُدار حصراً باللغة العبرية، مما يخلق حاجزاً لغوياً لدى الفلسطينيين في إسرائيل. كما أنّ لدى العديد من مسؤولي البلدية أيضاً تحييز ضد مؤسسات والدورف التي قد تتنافس مع المدارس الحكومية المحلية على الميزانيات.

**العقبة رقم 2: جمع التبرعات في مواجهة الفقر المجتمعي:** بما أن التمويل الحكومي الإسرائيلي غير كافي، تجد مؤسسات والدورف نفسها مضطّرة لجمع الأموال من أجل تغطية جميع التكاليف. غالباً ما تكون التجمعات السكنية الفلسطينية في إسرائيل ذات دخل منخفض بحيث لا يمكنها توفير تمويل إضافي من دافعي الضرائب المحليين.

**العقبة رقم 3: مصاعب توظيف معلمين من الفلسطينيين العرب في إسرائيل:** على العكس من مدارس والدورف العبرية، فإن على مدارس والدورف العربية توظيف معلمين من قائمة انتظار تضم 14000 معلم، صاغتها وزارة التربية والتعليم بصورة مرتبة زمنياً. لا يمكن لمدارس والدورف العربية تجاوز هذه القائمة إلا إذا كان لدى المتقدم لوظيفة التعليم أوراق اعتماد واسعة النطاق، وهو أمر نادر بسبب عدم القدرة على تحمل التكاليف، والحواجز اللغوية، والتحديات الأخرى.

**العقبة رقم 4: عدم القدرة على تدريب المعلمين، وعدم كفاءة هذا التدريب بحيث يتواءم مع الخصائص الثقافية:** غالباً ما يكون تدريب المعلمين وفقاً لمنهج والدورف غير متاح، إلى جانب عدم مواءمته ثقافياً مع الفلسطينيين العرب في إسرائيل. إن مؤسسات والدورف العربية بحاجة إلى معلمها لكي تدرك أسس تربية والدورف بلغتها الأم، لكن برامج تدريب والدورف بالعربية غير متوفّرة باللغة العربية. ناهيك عن كون تكلفة تدريب معلمي والدورف أيضاً بعيدة عن متناول معظم الفلسطينيين العرب في إسرائيل، الذين تعيش أسرهم غالباً على حافة الفقر.

**العقبة رقم 5: ارتفاع مخاطر تعرّض المعلم للإرهاق:** هنالك نقص صارخ في موارد والدورف المتوفرة باللغة العربية. ويقع عبء سدّ هذه الفجوة في توافر الموارد على عاتق معلمي والدورف العرب الحاليين الذين يتعيّن عليهم ترجمة موارد المتوفرة من العبرية إلى العربية وتكييفها بحيث تتواءم مع ثقافة الفلسطينيين العرب في إسرائيل. يتقل هذا الأمر كاهل المعلمين بعبء عمل إضافي كبير، ويزيد من خطر تعرّضهم للإرهاق.

تحوي منصة نمو والدورف العربي سبع فرص قابلة للتنفيذ، مستمدة من الاحتياجات التي برزت عنها خلال المقابلات التي أجرتها reGeneration Education. من شأن هذه الإجراءات أن ترسي أساسا قويا لزيادة انتشار والدورف في التجمعات السكانية العربية في إسرائيل خصوصا، وعبر أرجاء العالم العربي عموما.

## الفرص الكامنة لدعم نمو والدورف العربي في إسرائيل:

**الفرصة رقم 1: ترجمة مواد والدورف:** يؤدي عدم وجود مواد والدورف الشاملة باللغة العربية إلى خلق انفصال ما بين منحة والدورف المكتفة، بما فيها كتيبات تدريب المعلمين، واستراتيجيات مشاركة أولياء الأمور، والمواد التعليمية، وغيرها، وما بين مؤسسات والدورف العربية وتلك ثنائية اللغة في إسرائيل.

**الفرصة رقم 2: عرض تطوّر مهني موائم ثقافيا:** سيؤدي تطبيق التطوير المهني الإضافي للمعلمين الفلسطينيين في إسرائيل، حول التقاطع القائم ما بين والدورف والثقافة العربية الفلسطينية، إلى توفير معرفة مؤسسية أكبر بشأن الثقافة العربية في والدورف، وتخفيف الأعباء على معلم والدورف العربي.

**الفرصة رقم 3: زيادة قدرة المدرسة على جمع التبرعات:** نظرا للفقر المتفشّي في أوساط المجتمع الفلسطيني في إسرائيل، ستحتاج رياض الأطفال والمدارس العربية العاملة وفقا لمنهاج والدورف إلى إرساء استراتيجية لضمان الدعم المالي من المجتمع والمؤسسات الخيرية في إسرائيل والخارج.

**الفرصة رقم 4: إشراك أولياء الأمور الجدد من الفلسطينيين في إسرائيل:** إن نموذجا أكثر شمولا ونجاعة لتفعيل المزيد من أولياء الأمور سيتيح المجال أمام المزيد من أولياء الأمور الفلسطينيين من مواطني إسرائيل، للتواصل بصورة أكثر تفانيا مع والدورف.

**الفرصة رقم 5: إنشاء دفيئة والدورف عربية للريادة:** دفيئة للقيادة تعمل على إعداد جيل جديد من الرياديين العرب لوالدورف. قد يكون المشاركون معلمون مهتمون بتولي مهام إدارية جديدة، أو إداريون معنيون بمزيد من التطور المهني، أو حتى أفراد يسعون في إنشاء مؤسسات والدورف عربية جديدة.

**الفرصة رقم 6: التعامل بصورة استباقية مع كل من السلطات البلدية ووزارة التربية والتعليم:** تقاوم العديد من المجالس المحلية ومسؤولو وزارة التربية والتعليم إقامة مؤسسات والدورف جديدة. يمكن التخفيف من هذا التحدي من خلال المشاركة الاستباقية والمتسقة من خلال عقد الاجتماعات مع سلطات البلدية ووزارة التربية والتعليم في المدن والبلدات.

**الفرصة رقم 7: توفير المنح الدراسية للفلسطينيين العرب في إسرائيل، ليتم تدريبهم في والدورف:** يمثل نقص المعلمين المدربين من قبل والدورف لدى الفلسطينيين من سكان إسرائيل، تحديا كبيرا أمام الحفاظ على مؤسسات والدورف القائمة، ونمو حركة والدورف عربية أكبر. إن المنح الدراسية أو صندوق منح دراسية للفلسطينيين من سكان إسرائيل، لغرض دراسة والدورف في الجامعات المعتمدة، من شأنه أن يسمح لحركة والدورف العربية بالتوسع لتلبية احتياجات هذا المجتمع.